Tadris Al-'Arabiyyah: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaaraban 1 (1): 99-107 (2022)
DOI: 10.15575/ta.v1i1.17404

Tadris Al-'Arabiyyah
Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaaraban
P-ISSN: - | E-ISSN: - // Vol. 1 No. 1 | 99-107
https://journal.uinsgd.ac.id/index.php/ta/index

DALĀLAH "AL-SYAIKHAYN" FĪ AL-MUSHṬALAHĀT AL-FIQHIYYAH WA AL-HADĪSTIYYAH (AL-MUHADDITSĪN) WA MUTADLAMUNĀTUHĀ FĪ TA'LĪM AL-LUGHAH AL-'ARABIYYAH

دلالة لفظ "الشيخين" في المصطلحات الفقهيّة والحديثيّة (المحدّثين) ومتضمناتها في تعليم

Maryam Jamilah[1], Tunagus Kesa Purwasandi[2]
[1]Ma'had Al-Imarat Putri Bandung, Indonesia
[2]STIT Hidayatunnajah Bekasi, Indonesia
Corresponding E-mail: jamilahmjz@gmail.com

ملخص

يهدف هذا البحث الموجز إلى بيان دلالة لفظ "الشّيخين" في المصطلحات الفقهيّة و الحديثيّة وآثارها في تعليم اللّغة العربيّة. وهذا البحث النّوعيّ اعتمد على المنهج الاستنباطيّ وهو الاطّلاع على أبرز المصادر والمراجع الّتي عنيت بدراسة هذا الموضوع ثمّ استخدم المنهج التّحليليّ الوصفيّ لبيان موضوع البحث. دلّت النّتائج على أنّ دلالة لفظ "الشّيخين" في مصطلح فقهيّ مختلفة في كلّ من المذاهب الفقهية. ففي المذهب الحنفيّ دلّت على أبي حنيفة وأبي يوسف. وفي المذهب المالكيّ دلّت على ابن أبي زيد القيروانيّ والقابسيّ. وفي المذهب الشّافعيّ دلّت على الرّافعيّ والنّوويّ. وفي المذهب الحنبليّ دلّت على الموفّق ابن قدامة المقدسيّ والمجد ابن تيمية. أمّا لفظ "الشيخين" في مصطلح حديثيّ فدلّ على الإمامين البخاريّ ومسلم. ومتضمنات دلالة لفظ "الشّيخين" في تعليم اللّغة العربيّة منها أنّ على المعلّم أن يوضّح دلالات هذا اللّفظ بالمعنى المعجميّ الدّالّ على كبر السن. ثمّ يبيّن للمتعلّمين أنّه يجوز إطلاق كلمة "شيخ" لغةً وعُرفا على مَن كثُر علمه، واشتهر بالمعرفة والبراعة بين الناس. ويخبرهم بتعدّد دلالات لفظه على حسب العلم المقصود.

الكلمات المفتاحية: *الشيخين، المصطلحات الحديثيّة، المصطلحات الفقهيّة، دلالة، متضمنات تعليم.*

ABSTRAK

Penelitian ini bertujuan untuk mengklarifikasi signifikansi istilah "Syaikhain" dalam istilah fiqih dan hadis serta pengaruhnya terhadap pengajaran bahasa Arab. Penelitian kualitatif ini mengandalkan metode deduktif, yaitu dengan melihat sumber dan referensi yang paling menonjol yang bersangkutan dengan mempelajari topik ini, kemudian menggunakan metode deskriptif analitis untuk memperjelas topik penelitian. Hasil penelitian menunjukkan bahwa makna istilah "kedua Syekh" dalam istilah fikih berbeda-beda di masing-masing Ajaran Fikih. Dalam doktrin Hanafi, mengacu pada Abu Hanifah dan Abu Yusuf. Dalam doktrin pemikiran Maliki, mengacu pada Ibn Abi Zayd al-Qayrawani dan al-Qabisi. Dalam doktrin Syafi'i, itu menunjukkan al-Rafi'i dan al-Nawawi. Dalam doktrin pemikiran Hanbali, itu menunjukkan konsiliator Ibn Qudamah al-Maqdisi dan al-Majd Ibn Taymiyyah. Adapun istilah "dua Syekh" dalam istilah hadits, itu menunjukkan dua imam Al-Bukhari dan Muslim. Implikasi dari makna istilah "dua syekh" dalam pengajaran bahasa Arab antara lain bahwa guru harus memperjelas konotasi istilah ini dalam arti leksikal usia tua. Kemudian beliau menjelaskan kepada para pembelajar bahwa boleh menggunakan kata "Syekh" dalam bahasa dan hadis, bagi orang yang

ilmunya bertambah, dan dia terkenal dengan ilmunya dan kecerdikannya di kalangan manusia. Dan dia mengatakan kepada mereka banyak konotasi kata-katanya sesuai dengan ilmu yang dimaksudkan.

Kata Kunci: *Analisis Kesalahan Kebahasaan, Percakapan Sehari-Hari, Lembaga Penghafal Al-Qur'an.*

المقدمة

لقد استقطبت اللّغةُ اهتمام المفكّرين منذ أمد بعيد؛ لأن عليها مدارَ حياة مجتمعاتهم الفكرية والاجتماعية، وبها قوام فَهْم كتبهم المقدّسة (Al-Ashfahani, 1991). واللّغة العربيّة لها ظرف لم يتوفّر لأيّة لغة من لغات العالم؛ ذلك أنها ارتبطت بالقرآن الكريم، ودُوِّنت بها العلوم الإسلاميّة، ومحورها القرآن العربي الكريم؛ ولهذا فلم تكن عنايةُ علماء الشريعة باللّفظ العربيّ إلّا رغبةً منهم في حفظ لغة القرآن؛ ليظلّ مفهومًا مقروءًا متدارَسًا على مدى الدهر باعتباره مصدر الشريعة (Thu'aimah, 2000).

إنّ مباحث دلالات الألفاظ في الكتاب والسّنّة من أهمّ موضوعات الشّريعة. وهو من أسس البحث الأصوليّ والاجتهاد الفقهي. هذا لأنّ مدار القواعد والأحكام هو هذه الألفاظ، الّتي هي وحي الله وكلامه المعجز في القرآن، وكذلك صنوه في ألفاظ السنة الصحيحة. فلا جرم أن تكون مباحث دلالات الألفاظ من أهم الموضوعات الّتي لا يستغني عنها أصوليّ أو فقيه أو أي باحث في أحكام الشريعة الكلّيّة والفرعيّة (Al-Sholih, 1983).

وقد ازدادت عنايتُهم باللفظ ودلالته على الأحكام بعد أن تقادَمَ عهد النّبوّة، ودخلت أجناس مختلفة إلى الأمصار الإسلاميّة، وبدأت تتفشّى العُجمة في اللّغة العربيّة. فأصبح اللّفظ مبحثًا دقيقًا من مباحثِ علم الشريعة، الذي اعتزَّ علماء المسلمين كثيرًا به، واعتبروه من أشرف العلوم؛ لأنّه ازدوج فيه العقل والسمع، واصطحب فيه الرّأيُ والشرع. وقد يتحقّق للألفاظ مدلولات جديدة عن طريق العُرف بشيوعها وشهرتها فيه؛ ممّا يُنسي المدلول الأول، أو يجعله لا يتبادر إلى الذهن عند إطلاقه من اللّفظ. ومنها لفظ "الشيخين" الّذي قد يتغيّر من معناه المعجميّ إلى معنى عرفيّ وفق العلم المقصود (Anisya, 2021).

لقد كان كتاب الله - عزّ وجلّ - خيرَ مرجع. وقد كان الاستشهاد بآياته قاطعًا على عظَمةِ اللّغة العربيّة ودقّتها. وقد ضرَب اللّغويّون المثَلَ في رَوعة الاستشهاد بآيات الذِّكر الحكيم في نفس الوقت الّذي أقاموا فيه صرحًا فكريًّا ومعرفيًّا عظيمًا. ولا شك أنّ كلّ من يقترب من تراثهم، ويقلِّب فيما تركوه لنا من أعمال - يُدرك قدرَ ما أَثْرَوْا به الثّقافة العربيّة والإسلاميّة، بل الثّقافة والمعرفة الإنسانيّة عامّة (Arif dkk., 2022).

والبحوث السّابقة الّتي شابهت هذا الموضوع منها ما كتبه عبد الرحمن مشاقبة في رسالته الدّكتوراة تحت عنوان: *"مصطلح شيخ عند المحدّثين - دراسة نظريّة وتطبيقيّة في الكتب السّتّة"*. الجامعة الأردنية.٢٠١١, ودلّت نتائج بحثه على أنّ مصطلح "الشيخ" عند المحدّثين من مصطلحات أهل الجرح والتّعديل. بعضهم عدّوه من مراتب التّعديل و بعضهم عدّوه على العكس. والبنود الفارقة بين البحث السابق وهذا البحث أنّ موضوع

Copyright © 2022, Tadris Al-'Arabiyyah, P-ISSN: -, E-ISSN: -

هذا البحث لفظ "الشيخين" بالتّثنية وليس المقصود بالشّيخ بالإفراد. ثمّ المجال العلميّ المتعلّق بالموضوع هو علم الفقه والحديث معا بخلاف البحث السّابق الذي انحصر في علم الحديث والكتب السّتّة.

بناء على ما سبق، هذا هو السّبب الدّافع إلى كتابة هذا الموضوع. لعلّ هذا البحث الموجز مفيد ولا سيّما لطلبة العلم حتّى يتبيّن لهم معاني هذا اللّفظ حسب مدلولاتها.

طريقة البحث

إنّ منهج البحث في هذه الدّراسة يستخدم الأساليب الوصفيّة النّوعيّة، لأنّ البحث يتمّ على أساس الظّروف الطّبيعيّة (البيئة الطّبيعيّة). فمنهج البحث في هذه الدّراسة وصفيّ نوعيّ. والبحث الوصفيّ النّوعيّ كما عرّفته Lexy Moleong أنّه بحث يهدف إلى فهم الظّواهر الّتي يمرّ بها الأشخاص الّذين يخضعون للبحث، مثل السلوك، والتّصوّرات، والدّوافع، والأفعال، وما إلى ذلك، بشكل كلّيّ وعن طريق الأوصاف في شكل كلمات ولغة، مع سياق خاصّ طبيعيّ وباستخدام طرق طبيعيّة مختلفة (Musthafa & Hermawan, 2018). وطريقة جمع البيانات المستخدمة هي طريقة الملاحظة المباشرة والمقابلة والتّوثيق أو الاستبيان. تمّ استخدام طريقة الملاحظة المباشرة لتحديد الحالة الواقعيّة في الميدان. وتمّ استخدام طريقة المقابلة للحصول على بيانات متعمّقة من المخبرين واستخدمت طريقة دراسة المؤلفات للحصول على وثائق تتعلّق بسلوك وشخصيّة جيل الزد. وطريقة تحليل البيانات المستخدمة وفقا لمفهوم سوغيونو حيث قال إنّ تحليل البيانات النّوعيّة يتكوّن من ثلاثة تدفّقات من الأنشطة الّتي تحدث في وقت واحد، وهي تقليل البيانات، وعرض البيانات، و الاستنتاج.(Sugiyono, 2014)

تحصلات البحث وتحليلها

١. معنى "الشيخين" لغويّا

كلمة "الشّيخين" لفظ مثنّى ومفردها "الشّيخ". وهي مشتقة من "شَاخَ- يشيخ" التي بمعنى أَسَنَّ. فالشيخ هو من أدرك الشّيخوخة، وهي غالبا عند الخمسين. وهو فوق الكهل ودون الهَرِم. أمّا في القاموس المحيط فذكر أنّ الشيخ من خمسين أو إحدى وخمسين إلى آخر عمره أو إلى ثمانين. وأتت بمعنى ذي المكانة من علم أو فضل أو رياسة. فشيخ البلد من رجال الإدارة في القرية. وهو دون العمدة. وجمعها شُيُوْخٌ و أَشْيَاخٌ. و "شاخ في وظيفته" بمعنى "قضى فيها وقتا طويلا"(Faris, 1979).

والشّيخان أبو بكر وعمر من الصحابة، أو البخاريّ ومسلم من علماء الحديث.

ومنه قول امرئ القيس:

تالله لا يذهب شيخي باطلا حتى أبير مالكًا وكاهلا

Copyright © 2022, Tadris Al-'Arabiyyah, P-ISSN: -, E-ISSN: -

ومن هذا الاستعمال قول أبي بكر الصّدّيق -رضي الله عنه :-أتقولون هذا لشيخ قريش؟ يعني أبا سفيان بن حرب، وهو يومها كافر. من هذا القبيل ما في صحيح البخاريّ في معرض ذكر قصّة وفاة عمر بن الخطّاب- رضي الله عنه-، وذكر جماعة الشورى حيث جاء في القصّة: فأسكت الشّيخان، يعني عثمان وعليًّا- رضي الله عنهما (Fathoni, 2016).

وقد جاءت كلمة "شيخ" وليس للقرآن الكريم عرف شرعيّ خاصّ بها، بل جاءت فيه بالمعنى اللّغويّ المعروف فيها (Zaky, 2017). والّذي ذكره ابن السّكّيت -رحمه الله- (ت٢٤٤هـ) بقوله: إذا ظهر به الشّيب واستبانت فيه السّنّ فهو شيخ. وقد وردت كلمة "شيخ" في القرآن الكريم في أربعة مواضع بهذا المعنى، وهي:قوله تعالى على لسان زوجة إبراهيم -عليه السلام-: (قَالَتْ يَا وَيْلَتَى أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ) هود/٧٢.

وقوله -عزّ وجلّ- على لسان إخوة يوسف: (قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ) يوسف/٧٨. وقوله تعالى على لسان الجاريتين اللّتين سقى لهما موسى -عليه السلام-: (قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ) القصص/٢٣.وأخيرا قول الله سبحانه: (هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوخًا) غافر/٦٧.

لقد جاءت في هذه المواضع جميعها بالمعنى اللّغويّ الدّالّ على كبر السّنّ و لا تعني العالم أو الفقيه في الدين، أو سيد القبيلة أو العشيرة، أو أنها بضاعة تشترى من قبل من يدفع ثمنها. إنّما تعني الرّجل الكبير في السّنّ. وتعني كلمة "شيخ" في اللّغة العربيّة كلّ من استبانتْ فيه السّنّ وظهر عليه الشّيبُ.(Gani, 2020)

فالشيخ على وفق ما ورد في القرآن الكريم لا تكون إلا بمعنى الكبير في السن. ويطلق على أيّ رجل كبير في السن سواء كان مسلما أو غير مسلم، عالما أو جاهلا وكونها مرحلة عمرية يمرّ بها النّاس كافة (Hammam, 2020).

ومع ذلك يجوز إطلاق كلمة "شيخ" لغةً وعُرفا على مَن يكثر علمه، ويشتهر بالمعرفة بين الناس؛ لأن هذا المعنى له علاقة بالمعنى السّابق؛ إذ المشيخة -الّتي هي كبر السّنّ وتقدّمه- يفترض أن تكون سببا في زيادة العلم ودقّة المعرفة. ولهذا أطلقوا على من حاز المعرفة وصف "الشيخ"، كما قال الرّاغب الأصفهانيّ -رحمه الله-: يقال لمن طعن في السن" الشيخ"(Handika, 2020)، وقد يعبّر به فيما بيننا عمن يكثر علمه، لمَّا كان مِن شأن "الشيخ" أن يكثر تجاربه ومعارفه ".

لقد كثرت اليوم تسمية شيوخ الدين والعشائر. وقد يسمّى بهذا اللّقب كلّ من هبَّ ودبَّ حتّى صار الشّيوخ بعدد الرّعيّة. وقد تفشى هذا اللّقب حتّى لُقّبَ به الكثير ممّن لا يجيد القراءة والكتابة. والصّحيح أنّها لا تطلق إلا على من يستحقّها، إمّا لكبره، أو لشرفه وسيادته في قومه، أو لعلمه.

Copyright © 2022, Tadris Al-'Arabiyyah, P-ISSN: -, E-ISSN: -

٢. معنى "الشيخين" في المصطلح الفقهيّ

وتأتي دلالة لفظ "الشّيخين" تدلّ على علماء الفقه داخل المذهب الواحد، كالمذهب الحنفيّ فقط، أو المذهب المالكيّ فقط. ولكونها تتناسب بأئمة المذاهب الفقهيّة، اختلفت دلالات لفظه وفق مذهب معين. وهذه المصطلحات قد تكون خاصّة بالفقهاء داخل المذهب، فيمنحون الفقيه الفلانيّ لقباً يبرز مكانته العلميّة (Ibrahim, 1986).

ففي المذهب الحنفي يدلّ لفظ "الشيخين" على إمامي المذهب، وهما أبو حنيفة وصاحبه أبو يوسف. وأبو يوسف المذكور هو القاضي يعقوب بن إبراهيم بن حبيب الكوفي. و لفظ "الشّيخين" في المذهب المالكي يعنى به ابن أبي زيد القيرواني والقابسيّ. وأمّا الشّيخان في المذهب الشافعي فهما الرّافعيّ والنّوويّ. و الإمام الرّافعي هو عبد الكريم محمّد بن عبد الكريم بن الفضل بن الحسين بن الحسن القزوينيّ، مصنّف العزيز شرح الوجيز. وأمّا الإمام النّوويّ فهو يحيى بن شرف بن مِرَى بن حسن بن حسين بن جمعة بن حزام، شارح صحيحي مسلم والبخاريّ (Ismail, 2020).

وفي المذهب الحنبلي يطلق مصطلح "الشّيخين" على عَلَمين من أعلام المذهب، هما الموفّق ابن قدامة والمجد عبد السّلام ابن تيمية.

وبعد عرض دلالة لفظ "الشّيخين" في كلّ من المذاهب الأربعة، يستخلص أنّ ذلك اللفظ يرجع إلى مصدلحات أئمة المذهب و لا يقصد بالشيخين المعنى المعجميّ اللّغويّ الأوّل، وهو كبير السّنّ.

٣. المعنى الاصطلاحيّ للفظ "الشيخان" في مجال الحديث

المعنى الاصطلاحيّ للشّيخين في الحديث هو لَفْظٌ يُقْصَدُ بِهِ رِوايَةُ البُخارِيّ وَمُسْلِمٍ لِنَفْسِ الحَديثِ.

وعِبَارَةُ "رَواهُ الشَّيْخانِ" مصْطِلحٌ مَشْهورٌ بَيْنَ أَهْلِ الحَدِيثِ(Umar, 2008). ويَقْصِدونَ بِهِ أَنْ يَكونَ الحَدِيثُ قَدْ أَخْرَجَهُ الإِمَامُ البُخَارِيّ وَالإِمَامُ مُسْلِمٌ مَعًا، وَذَلِكَ بِشَرْطَيْنِ، الأَوَّلُ أَنْ يَكونَ مَتْنُ الحَدِيثِ واحدا وَلَوْ تَقَارَبَتِ الأَلْفَاظُ أَوْ اخْتَلَفَتْ. والثَّاني أَنْ يَكونَ صَحَابِيُّ الحديث واحدًا (Jamilatussa'diyah, 2020).

وَمَا رَواهُ الشَّيْخانِ يسمّى بالمُتَّفَق عَلَيْهِ. ويُعْتَبَرُ أَعْلَى دَرَجَاتِ الصِحَّةِ بَيْنَ المُحَدَّثِينَ. ثُمَّ مَا انْفَرَدَ بِهِ البُخَارِيُّ. ثُمَّ مَا انْفَرَدَ بِهِ مُسْلمٌ. ثُمَّ مَا كَانَ على شَرْطِهِما وَلَمْ يُخْرِجْهُ وَاحِدٌ مِنْهُما. ثُمَّ مَا كَانَ على شرطِ البخاريّ وَحْدَهُ. ثُمَّ مَا كَانَ على شرطِ مسلمٍ وَحْدَهُ. ثُمَّ مَا كَانَ صحيحًا عِنْدَ غَيْرِهِمَا مِنَ الأَئمّةِ المُعْتَمَدِينَ، وَلَيْسَ عَلَى شَرْطِ وَاحِدٍ مِنْهُمَا (Musthofa, 2020).

قال النّوويّ -رحمه الله- في مقدّمة شرح مسلم: "اتفق العلماء رحمهم الله على أنّ أصحّ الكتب بعد القرآن الكريم العزيز الصّحيحان البخاريّ ومسلم. وتلقّتهما الأمّة بالقبول. وكتاب البخاريّ أصحّهما وأكثرهما فوائد".

وقد أدّى إلى هذا الاستعمال الجديد – نسبيّا - دخولُ الحراك العلميّ على البيئة العربيّة الّتي كانت أمّة أمّيّة لا تكتب ولا تحسب. فجاء الإسلام بالعلم والمعرفة. وبدأت النّهضة تتمثّل بالمعلمين من الصّحابة الكرام، الذين انتشروا في البلاد. فتتلمذ التابعون عليهم. وبدأ لقب "الشّيخ" يتمحور حينئذ في وقت مبكّر من التاريخ،

Copyright © 2022, Tadris Al-'Arabiyyah, P-ISSN: -, E-ISSN: -

بل في عصر الاحتجاج اللّغويّ، خاصّة بين المحدّثين، إذ لم يتردّد أحد منهم في إطلاق وصف "الشّيخ" على من يؤخذ عنه الحديث، في مقابلة التّلميذ الّذي يتلقّى الحديث منه.هذا وقد أطلق المحدّثون كلمة "الشّيخ" إطلاقات أخرى عدّة (Mandzur, 1968):

منها : إطلاق عامّ للتّعريف بالرّاوي بذكر بلده أو عائلته، ووصفه بالمشيخة إنّما يعني انتساب هذا الشّخص إلى العلم والرّواية، وإن لم يكن له كبير شهرة فيه. كما قال ابن معين في داود بن علي بن عبدالله: "شيخ هاشميّ، إنّما يحدّث بحديث واحد."

ومنها : الدّلالة على التّلميذ والمعلّم. كقول النّاقد في الرّاوي: شيخ لفلان، أو شيخٌ يروي عن فلان. وخاصّة فيما إذا كان التّلميذ معروفاً مشهوراً، وشيخه ليس كذلك. فيعرف الشّيخ بأنّ فلاناً الرّاوي المشهور من الرّواة عنه.

ومنها : إطلاق المحدّثين هذا الوصف بقصد الدّلالة على عبادة الرّاوي وصلاحه، وإن لم يكن له في العلم أيّ مشاركة. كما جاء في ترجمة حجّاج بن فرافصة الباهلي. قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: "سمعت أبي يقول حجّاج بن فرافصة شيخ صالح متعبّد.

ومن أشهر إطلاقات المحدّثين لكلمة "شيخ" أنّهم يريدون بها مصطلحا نقديّا خاصّا يتعرّض فيه لذكر مرتبة الرّاوي. وتكون فيه كلمة "شيخ" مقرونة مع مصطلح آخر من مصطلحات النّقد الحديثيّ، قد يكون من ألفاظ التّعديل، وقد يكون من ألفاظ الجرح. وهذا الإطلاق من دقيق ألفاظ الجرح والتّعديل الّتي كتبت فيها الأبحاث المتخصّصة في دراستها وتحرير مراد المحدّثين بها (Musyaqabah, 2011).

لفظة "شيخ" هي لفظة تداولها النّقّاد في أحكامهم على رواة العلم. استعملوها للدّلالة على إنزال الرّاوي في مرتبة من مراتب الجرح والتّعديل. وهذا المصطلح كثيرا ما يلتبس أمره على أهل العلم، حتّى أنّ بعضهم لم يفرّق بين قول النّاقد في راو من الرّواة "شيخ"، وبين قوله فيه "شيخ لفلان". فخلطوا بين الإطلاقين والأمر ليس كذلك لأنّ اللفظة الأخيرة ليست رتبة في بيان الحال (Nugraha, 2020).

أمّا لفظة "شيخ" عند أهل العلم:

أ. يسود في اعتقاد كثير من الباحثين أنّ لفظة "شيخ" هي من الألفاظ الجارحة. ويفهم من حكمهم هذا أنّ من كان على هذه الصّفة هو غير مقبول الحديث (Ubaidillah, 2020). وهذا معتقد غير سليم من جهة أنّه حكم غير مقيّد. فلو قيّدوا دلالتها بالجرح عند ناقد واحد لكان الحكم محصورا والإطلاق مقيّدا. لكن أنّى يكون هذا الحكم صائبا واللفظة يتغير مدلولها عند النّاقد الواحد. فتارة هي للجرح، وتارة هي للتعديل وتارة هي جمع بينهما. فلذلك اختلف النّقّاد في المراد منه على وجه الدّقّة. وهذا الاختلاف كان له انعكاس واضح على تحديد مرتبتها من بين مراتب الجرح والتعديل(Ripal, 2018) .

ب. مدلول لفظة "شيخ" عند أبي حاتم الرّازيّ. من أقوى مدلولاتها أنّ صاحبها روى أحاديث قليلة جدا، لا تكفي في تعديله، ولا في تجريحه بحيث يكون ما رواه غير كاف في الحكم عليه.

Copyright © 2022, Tadris Al-'Arabiyyah, P-ISSN: -, E-ISSN: -

٤. متضمنات دلالة لفظ "الشّيخين" في تعليم اللغة العربية

وبعد عرض طويل عن دلالات لفظ "الشيخين" لدى قطاعات علمية متنوعة، يهمّ الكلام عن آثار دلالته في تعليم اللغة العربية. فإذا أعيدت تلك اللّفظة إلى القواعد العربيّة فهي على صيغة المثنى والمفرد منها "الشيخ". فتعليم تلك اللّفظة يبنى على معناها المعجميّ في اللّغة؛ إمّا أن تعني مسنّا وإمّا أن تعني ذا المكانة من علم أو فضل أو رياسة. ولايجوز الهجاء بهذا اللّقب (Saidah & Tawakkal, 2022).

أمّا الخصائص للقب "الشيخ" يمكن الاستيعاب من شخصيّة الإمامين البخاريّ ومسلم. منها:

أ. ذاكرة قويّة حاضرة وقّادة. كان الإمام البُخاريّ مُشتهراً بِالذّكاء بين الناس. وامتُحن بمئة من الأحاديث المقلوبة السّند. وأعادها بأسانيدها الصحيحة. وعلَّق الحافظ ابن حجر على ذلك قائلا: "وذلك لحفظه، فقد حفظ الأسانيد بأخطائِها. ثُمّ أعادها بالصحيح. وتناول العُلماء كتابه صحيح البخاري بالشرح والتعليق، الذي كان المجال العلميّ الّذي يظهر فيه الاهتمام بالكُتب في تلك العُصور، وعلامةُ نجاحٍ له، وخاصّةً بعد أن اعترفوا أنّه أصحّ الكتب بعد القُرآن الكريم، وقد بلغت الشُروحات والتعليقات عليه قُرابة المائة والثلاثين كتاباً وأكثر (Supardi, 2020)."

ب. الإقبال على العلم

ج. الجِدُّ في تحصيل العلم

د. التّحلّي بالصّفات الحسنة ومن رجال الدّين الإسلاميّ

هـ. لا يشترط الشّهرة بين الناس ولكن المعترف بعلومه

وعلى معلّمي اللغة العربية أن يدركوا تعدّد هذه الدلالات حسب العلم المقصود. لأنّ الواقع في عالمنا التربويّ، حين سأل المتعلّم معلّمه مَن المقصود بالشّيخين يتحيّر ولا يستطيع الجواب منه. وعليه أن يشرح لمتعلّميه أنّ لفظ الشّيخ صار يتفاوت الإطلاق وهذا يرى من لفظ يصاحبه. ولا ينحصر الإطلاق على رجل الدين الإسلامي، لأنه يطلق أيضا على لقب رئاسيّ في بعض بلدان الخليج (من الأسرة الحاكمة) (Supardi, 2020) .

نتائج البحث

لقد تمت كتابة هذا البحث الموجز وتُستنتج أهمّ الأشياء على النّقاط الآتية: (١) إنّ لفظ الشيخ لغة يدلّ على من استبانت فيه السّنّ، وظهر عليه الشّيب. وقد يطلق لغة على ذي المكانة والشّأن أو على رجل الدّين الإسلاميّ؛ (٢) إنّ هذا اللقب لم يكن معروفًا كميزة للعلماء في العصور الأولى. وإنما اشتهر عند المحدثين، والفقهاء، وغيرهم بعد القرون الثّلاثة. أمّا اختصاصها بالعلماء، أو طلبة العلم من أجل العلم، فلم يكن شائعًا في زمن الرسول -صلّى الله عليه وسلم-، ولا زمن أصحابه، ولا التابعين. فقد كان من بين هؤلاء علماء مشهورون، ولم يعرف لهم هذا اللقب؛ (٣) تشكّلت أعراف خاصّة لكلمة شيخ لدى قطاعات علميّة متنوّعة. فالمحدّثون إذا قالوا "رواه الشيخان" أرادوا بهما البخاريّ ومسلما. وفقهاء الشافعيّة إذا قالوا "الشيخان" أرادوا بهما الإمامين الرّافعيّ والنّوويّ. والحنفيّة يطلقون لفظ "الشيخين" على أبي حنيفة وأبي يوسف. وفي المذهب الحنبلي يطلق

Copyright © 2022, Tadris Al-'Arabiyyah, P-ISSN: -, E-ISSN: -

لفظ "الشّيخين" على عَلَمين من أعلام المذهب، هما الموفّق ابن قدامة والمجد عبد السلام ابن تيمية. و لفظ "الشّيخين" في المذهب المالكي يقصد به ابن أبي زيد القيرواني والقابسيّ؛ (٤) يتفاوت الإطلاق ويتشكّل العرف الخاصّ، وكلّها مصطلحات تحتملها اللّغة، ولا مشاحّة في الاصطلاح؛ (٥) تضمنات دلاليّة من لفظ الشّيخين في تعليم اللّغة العربيّة منها تعليم قاعدة المثنى المرسومة في العربيّة حتّى يجيد المتعلّمون فيها. وعلى المعلّم أن يبيّن لمتعلّميه أن دلالات الألفاظ متنوّعة الإطلاق حتّى تتشكّل بجديد. وتلك المصطلحات تتناسب مع اللّغة ولا تعنيغموضا؛ (٦) على المعلّم أن يعدّ الوسائل التّعليميّة المناسبة حتى يسهل له شرح تلك دلالات اللّفظ المتنوعة إطلاقها؛ (٧) على المعلّم أن يترجم لغة الأصل إلى لغة الهدف بمساعدة المعجم المعاصر.

المراجع

Al-Ashfahani, R. (1991). *Al-Mufradat Fi Ghorib Al-Quran*. Dar Qolam.

Al-Sholih, S. (1983). *Ulūm Al-Hadīts wa Musthalatuhu*. Jamiah Damaskus.

Anisya, N. (2021). Analisis Kesalahan Makna Pada Terjemahan (Arab-Indonesia). *AL-IBRAH*, *6*(1), 1–23.

Arif, M., Bahagia, R., Asmuni, A., & Anggraini, T. (2022). Kaidah-Kaidah Kebahasaan (Al-Qawaid Al-Lughawiyyah). *Jurnal SALMAN (Sosial dan Manajemen)*, *3*(1), 65–73.

Faris, A. I. (1979). *Mu'jam Maqayīs Al-Lughah*. Dar Al-Fikri.

Fathoni, M. (2016). 'Amm Dan Khass: Pengaruhnya Dalam Penafsiran Al-Qur'An. *Kontemplasi: Jurnal Ilmu-Ilmu Ushuluddin*, *4*(2), 337–362.

Gani, S. (2020). Problematika Ilmu Al-Dilālah Dalam Penerjemahan. *A Jamiy: Jurnal Bahasa dan Sastra Arab*, *9*(2), 314–322.

Hammam, H. (2020). Analisis Lafadz Musytarak Dalam Al Quran Dan Pengaruhnya Dalam Tafsir Ahkam. *Prosiding Konferensi Nasional Bahasa Arab*, *6*(6), 841–855.

Handika, T. D. (2020). Alfādz Al Thibāq Fī Sūrah Al Ra'd. *Ta'lim al-'Arabiyyah: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab & Kebahasaaraban*, *3*(2), 209–229. https://doi.org/10.15575/jpba.v3i2.7713

Ibrahim, M. (1986). *Al-Mu'jam Al-Wasīt*.

Ismail, A. (2020). Pentingnya Memahami Ma'na Dalam Berbahasa Arab. *Jurnal Adabiya*, *20*(2), 57–71.

Jamilatussa'diyah, J. (2020). 'Alāqah Dilāliyyah Bayna Alfādz Sakīnah Wa Mawaddad Wa Rahmah Fī Al Qurān Al Karīm. *Ta'lim al-'Arabiyyah: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab & Kebahasaaraban*, *3*(2), 88–101. https://doi.org/10.15575/jpba.v3i2.7873

Mandzur, I. (1968). *Lisan Al-'Arab*. Dar Shodur.

Musthafa, I., & Hermawan, A. (2018). *Metodologi Penelitian Bahasa Arab: Konsep Dasar Strategi Metode Teknik*. Remaja Rosdakarya.

Musthofa, Q. B. (2020). Mawārid 'Asā Fī Al Qurān Al-Karīm. *Ta'lim al-'Arabiyyah: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab & Kebahasaaraban*, *4*(1), 41–60. https://doi.org/10.15575/jpba.v4i1.8327

Musyaqabah, A. (2011). *Musthalah Syaikh 'Inda Al-Muhaditsīn*. Jamiah Urduniyah.

Nugraha, D. (2020). Mafhum Syir'ah wa Minhaj wa Wijhah fi Al-Quran Al-Karim. *Ta'lim al-'Arabiyyah: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab & Kebahasaaraban*, *3*(1), 75–87. https://doi.org/10.15575/jpba.v3i1.7453

Ripal, M. (2018). Mafhum Al-Tilawah wa Al-Tazkiyyah wa al-Ta'lim fi Al-Quran Al-Karim. *Ta'lim al-'Arabiyyah: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab & Kebahasaaraban*, *2*(2), 167–183. https://doi.org/10.15575/jpba.v2i2.9557

Copyright © 2022, Tadris Al-'Arabiyyah, P-ISSN: -, E-ISSN: -

Saidah, S., & Tawakkal, T. (2022). Analisis Kesalahan Berbahasa Arab Dan Implikasinya Pada Makna. *AJIE: Al-Gazali Journal of Islamic Education*, 59–72.

Sugiyono, S. (2014). *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif dan R&D*. Alfabeta.

Supardi, A. (2020). Mafhūm Al-Samī' Wa Al-Bashīr Fī Al-Qurān Al-Karīm. *Ta'lim al-'Arabiyyah: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab & Kebahasaaraban*, *4*(1), 106–121. https://doi.org/10.15575/jpba.v4i1.8476

Thu'aimah, R. A. (2000). *Ta'lim Al-'Arabiyyah wa Al-Din Baina al-Ilm wa Al-Fan*. Dar al-Fikri.

Ubaidillah, U. (2020). Mafhūm Al Ummah Fī Al Qurān Al Karīm. *Ta'lim al-'Arabiyyah: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab & Kebahasaaraban*, *3*(2), 195–208. https://doi.org/10.15575/jpba.v3i2.8177

Umar, A. M. (2008). *Mu'jam Al-Lughah Al-'Arabiyyah Al-Mu'ashirah*. Alam al-Kutub.

Zaky, A. (2017). Perkembangan Dalalah. *WARAQAT: Jurnal Ilmu-Ilmu Keislaman*, *2*(1), 24–24.

Copyright © 2022, Tadris Al-'Arabiyyah, P-ISSN: -, E-ISSN: -